

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير سورة آل عمران

อธิบายความหมาย ซูเราะฮฺอาลิอิมรอน อายะฮฺ 16-17

วันอังคารที่ 11 มีนาคม 2551

ณ มัสญิดบ้านตึกดิน

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿16﴾

16. คือบรรดาผู้ที่กล่าวว่า โอ้พระเจ้าแห่งพวกข้าพระองค์ แท้จริงพวกข้าพระองค์ศรัทธากันแล้ว โปรดทรงอภัยโทษให้แก่พวกข้าพระองค์ด้วยเถิด ซึ่งบรรดาความผิดของพวกข้าพระองค์ และโปรดได้ทรงป้องกันพวกข้าพระองค์ให้พ้นจากการลงโทษแห่งไฟนรกด้วย

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿17﴾

17. บรรดาผู้ที่อดทน และบรรดาผู้ที่พูดจริง และบรรดาผู้ที่ภักดี และบรรดาผู้ที่บริจาคและบรรดาผู้ที่ขออภัยโทษในยามใกล้รุ่ง

وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

دَلَّ عَلَى فَضِيلَةِ الْاسْتِغْفَارِ وَقْتُ الْأَسْحَارِ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا قَالَ لَبْنِيهِ " سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي " أَنَّهُ أَخْرَجَهُمْ إِلَى وَقْتِ السَّحْرِ . وَتَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ الْمَسَانِيدِ وَالسُّنَنِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ " يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ " الْحَدِيثُ . وَقَدْ أَرَادَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي ذَلِكَ جُزْءًا عَلَى حِدَةٍ فَرَوَاهُ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ . وَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْلَاهِ وَأَوْسَطِهِ وَأَخْرَجَهُ فَانْتَهَى وَثَرُهُ إِلَى السَّحْرِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَافِعَ هَلْ جَاءَ السَّحْرُ ؟ فَإِذَا قَالَ : نَعَمْ أَقْبَلَ عَلَى الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ حَتَّى يُصْبِحَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا فِي السَّحْرِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَبِّ أَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُكَ وَهَذَا السَّحْرُ فَاغْفِرْ لِي فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَرَوَى ابْنُ مَرْدُؤَيْهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُؤَمِّرُ إِذَا صَلَّيْنَا مِنَ اللَّيْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ فِي آخِرِ السَّحْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً .

